الاسلام والسادات الكرام مجتمعين لنصرتهم مع الغياب بحضرته بلا
هنالك مشتهين الى هجوم العدا وازالة الاشقياء وتمزيق اجسادهم ونحن
في بلادهم واسر اولادهم مع الغلبة في كل الايام والاسلام لا يقبل
الانهزام لانه يعلو ويغلب في كل حال ولا يعلى عليه ولا يكون مغلوبا
ولو كانت اعداؤه كالجبال ومن كان خصمه هذا الدين المتين يخذل في
الدنيا والاخرة عذاب مهين ومن كان في الدنيا له حبا اعطاه الاله
من الجنة نصيبا .

يجر بحر خميس فوق سابحة * يرمي بموج من الابطال ملتطم

لما انتهى بيان انهزام الكفار وسببه وداعيه بكلام لم يبق فيه شبهة للصغار
والكبار اراد بيان شجاعة جيشه عليه السلام وقتاله مع اعدائه الفجار
وكون عسكره تام الاركان وكونه كثير الكامل الاطراف بلا نقصان فقال
يجر بحر خميس جملة يجر خبر مبتدا محذوف اي هو يجر والضمير المستتر فيه
راجع الى الذي المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدول من
الماضي الى المضارع لاستحضار الصورة البديعة او لنقل الجر بالتدريج الى
ذات النبي عليه السلام وبحر بالنصب مفعول يجر واضافة البحر الى الخميس
واضافة المشبه به الى المشبه اي خميس مثل بحر والخميس العسكر الذي
تمت اركانه سمي به لكونه مشتملا على خمسة اركان لانهم قسموا العسكر
الى خمسة اقسام المقدمة والميمنة والميسرة والساقة والقلب وتشبيه
الخميس بالبحر انما هو في الهيئة والاهلاك وتموج البعض على بعض
بلا انفكاك والمراد بجر العسكر ايرادهم في المحاربات والذهاب بهم
الى المقاتلات وفوق صفة خميس وسابحة صفة موصوف محذوف اي

فرس

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ابا خميس كائن فوق خيل سابحة والسابحة من الخيل السريع العريض الخطى
الذي يجري كأن راكبه بلا اتعاب لديه ولا مشقة عليه كأنه يسبح في البحر
وجملة يرمي صفة خميس وضميره راجع اليه او راجع الى البحر والموج من
ماج البحر اي اضطرب وارتفع بعضه فوق بعض والمراد بالموج ههنا
السهام والرماح وفيه استعارة مصرحة بان شبه الرماح والسهام
بامواج البحر في الاهلاك والجريان وامتداد بعضه فوق بعض والهيجان
فاستعير الموج للسهام والرماح فذكر الموج واريد السهام والرماح
فيرمي قرينة لها اي الاستعارة وقوله من الابطال تجريد وفي الموج
استعارة بالكناية كما لا يخفى وقوله من الابطال ظرف مستقر على انه
صفة لموج اي موج حاصل من الابطال او بيان لقوله الموج وملتطم
والابطال جمع بطل بمعنى الشجيع الغيور وملتطم بالجر صفة موج وهو
على صيغة اسم الفاعل بمعنى ضارب بعضه على بعض من شرح الهيمان؟
وفي الضمير في الملتطم الراجع الى الموج استعارة ايضا بالكناية اذ المراد
بالالتطام هنا مصادمة الابطال واصطكاك اسلحتهم كما لا يخفى
وحاصل معنى البيت ما زال النبي عليه السلام يجر ويقود جيشا تام
الاركان لا خمسة الاجزاء كانهم بحر وكلهم من الاشراف يجري كلهم
على خيول جارية بالجريان السريع وفوق سابحة [illegible] يرمي
على وجه الماء الكثير الى الكفار المعاندين [illegible] المتصل الذي من
ذلك الجند سهاما ورماحا الى الكفار كامواج البحار وهم ابطال
شجعان وتصادم اسلحتهم بالاضطراب بلا فرار مع الاعداء
والاجتناب .